

سلسلة صحيح السيرة النبوية 90 | فضيلة الشيخ أبي إسحاق

الحويني | المنبر الصوتي

أبو إسحاق الحويني

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:00

وخلق منها زوجها طلبت منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تتساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:30

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق حديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور جفافها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. هذا هو الدرس - 00:01:00

تعافروا من الدروس المستفادة من صحيح السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. وهذا تتمة للدرس الماضي. وهو التأكسي. الذي جعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والانصار. لا يكاد يقوم ببنيان مجتمع - 00:01:30

يسود هذه الارض الا ان كانت لبنيه كالبنيان المرصوص. اما ان يكون افراده شذر مذر كل حزب بما لديهم فرحون. خصوماتهم الدقيقة فيها يمكن ان تقوض اركان المحبة الزائفة التي يدعى بها بعضهم مع بعض - 00:02:00

ان اسباب نجاح المجتمع الذي كونه النبي صلى الله عليه وسلم كان من اسه هو صدقهم في هذه الاخوة. كما قلت قبل ذلك كانت عقدا نافذا لا لفظا فارغا في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه ان الانصار قالوا للنبي صلى الله عليه - 00:02:30

وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين النخلا. قال لهم لا لماذا؟ لأن المهاجرين ما كانوا يحسنون الزرع. فمعنى انهم يأخذون نصف النخل ولا يحسنون الزرع انهم سيتلقونه ولا يستفيدون به. اذا ماذا يفعلون؟ قال المهاجرين - 00:03:00

للانصار تكفونا وتقسمون معنى الثمر. يعني انتم تستغلون بالفلاحة وبما يتطلبه النخل ونحن نقسم معكم هذا الثمر في اخر الموسم. اظنهما قالوا لا تأكلون على الجاهز قالوا سمعنا واطعنا. بل كان من شأن الانصار عجبا. انهم كانوا اذا ارادوا ان - 00:03:30

الدم وضعوا ايضا معه سعف النخيل اللي هو الجريد. فكانوا يأخذون بعض الثمر مع التعب و يجعلون في مقابل هذا السعف تمرا كثيرا للمهاجرين. يعني كانوا يبخسون انفسهم حقا وهم اصحاب الزرع وهم اصحاب الثمر. فلما كان يوم خير وتدفقت - 00:04:00

واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يوفيهم حقهم. قالوا يا رسول الله انت فعلنا الذي امرتنا به يعني فعلنا ما شرطت علينا وانك اعطيتنا شيئا في مقابل هذا. فنريد ان توفي لنا به. قد اعطيتنا الجنة. فقال النبي صلى الله - 00:04:30

الله عليه وسلم فذلك لكم اين في المسلمين الان؟ من يقتسم اللقمة مع أخيه بحق. فضلا عن ان عليه او ان يتهمه او ان يأكله ايها المسلمين اننا وضعنا ايدينا على مخمن الداء مخمن - 00:04:57

هو ان كل رجل في المسلمين امة واحدة. يتحرك وحده لا يلتصق ب أخيه. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد. اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر. هذا المجتمع مجتمع المؤمنين - 00:05:25

وليس مجتمع ادعية الایمان مجتمع المؤمنين الحق ان اخاك ان تألم شعرت بوجع في قلبك. هذا هو مجتمع المؤمنين. اما مجتمع

وادعاء الایمان فحدث عن الخل الذي فيه ولا حرج. هو اشبه بمجتمع اليهود. الذين قال الله عز وجل - [00:05:55](#) فيهم تحسهم جميعا وقلوبهم شتى. انظر الى قول الله عز وجل يا ايها ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل. الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه حتى في معرض القتل يذكره بانه اخوه. لم يقل فمن عفي له من - [00:06:18](#) شيخ انما قال فمن عفي له من اخيه حتى في معرض القتل والقلوب لدى الحناجر يذكره بانه اخوه. فما بالك ان لم يكن هناك قد دان وجود رابط الاخوة هو في اذعى - [00:06:47](#)

وقد قال الله عز وجل ايضا انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. قال هذه الآية بعد قوله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. فاصلحوا بينهما هم يقتتلون والذين يقتتلون عادة ينسون روابط المودة بدليل انه يمكن له ان يقتل اخيه في ساحة الحرب - [00:07:07](#)

الذى كان يبادله الود بالود لكن هذه حرب مع ضراوة هذه الحرب يذكرهم ايضا بانهم اخوة. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. وفي معرض الصلاة. الذي تشحن فيه النفوس وتشحن - [00:07:33](#) ويكون كل طرف متريص بالاخر. يقول الله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم. ليس لمجرد ان انك طلقت المرأة ان تقطع روابط الصلة بينك وبين اهلها. في مثل هذه المواقف التي - [00:07:58](#)

تغلب فيه النزعة التربوية الجسدية على نزعة الایمان والروح. يذكر الله تبارك وتعالى وجود هذه الروابط بين المؤمنين. فهذه الاشياء ان لم تكن موجودة فمن باب اولى ان يوجد هذا الحب. وان يوجد - [00:08:18](#)

هذا الود ان ضياع هذه الاخوة اوقعنا في مأزق كبير جدا لا نستطيع الان ان نجمع بين شتات المؤمنين حتى عيرنا الكفرة عيروننا واخذوا سفاسفنا واظهروها على انها كبائر صاروا يعيرون المؤمنين الان. والله تبارك وتعالى لا يغير قوما حتى يغيروا ما بأنفسهم. ما - [00:08:38](#)

بانفسهم الذي علق بانفسهم غيروه. فان الله تبارك وتعالى سنته لا تختلف قرأت اليوم لا احد الصحفيين يقول ان العالم كله الان مبهور ويتابع باهتمام سفينة الفضاء التي اطلقوها من اثنى عشر عاما. وقد قطعت اكثر من اربعة ملايين او اربعة - [00:09:10](#) مليون كيلو متر يقول فيبينما العالم يهتم بهذا ماذا نجد في بلادنا؟ نجد القوم يستجرون على فوائد البنوك هل حرام ام حلال؟ على ستر الوجه اهو واجب ام مستحب؟ على نقل الاعضاء؟ اهو جائز ام لا - [00:09:43](#)

انظروا الى هذا الجاهل وما علاقته ان ترسوا سفينة الفضاء على اي كوكب بالذى قاله انأكل الربا؟ مثلا هؤلاء كالذين قالوا لما تشغلون الان بفوائد البنوك واسرائيل تضرب في نعم وما علاقة هذا بهذا؟ وهل سلط الله عز وجل خراف البشر على هذه الامة المتأكلاة؟ التي اكلها الجهل - [00:10:05](#)

هو الهوى الا بعد ان اكلوا الربا؟ ماذا يريدون بذلك انهم رأوهم امة مستضعفه كالاوهם مستباح ليس هناك احد ينتقم ولا يرد فضربوا الصاع صاعين. سمعت احد الدعاة هنا في خطبة جمعة - [00:10:32](#)

يقول جاءني رجل يقول لي اني القيت يمين الطلاق على امرأتي وقلت لها كذا وكذا. هل وقع اليمين ام لا؟ يقول انظروا شوفوا العالم طلعت القمر وهذا يسأل عن هذا - [00:10:54](#)

وهذا رجل داعية يعتلي منبر اكبر مسجد. وما علاقة هذا بهذا؟ امة ينخر فيها السود ولا طريق ولا احد. لانها هانت على انفسها. اين اخوكم ايها المسلمين اننا نرى الرجل يختلف مع اخيه في مسألة فرعية او مسألة تافهة فيسأله كما قال الشاعر الجاهلي - [00:11:14](#)

حتى لا يجدها احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين يعني تضربي مرة اضربي عشرة في مقابلها. ورجعت العصبية المقيمة. التي قتلتها النبي صلى الله عليه وسلم ووضعها تحت قدميه بدأت تطل برأسها على المسلمين الان. كان من نتيجة غياب هذه الاخوة - [00:11:43](#) ان ظهرت هذه الانواعية ام ظهرت هذا الكبر والاعتداد بالنفس. وما ظهرت هذه الصفات في مجتمع القتل كلمة انا هذه اما تدرؤن انها فتكت بثلاثة عتاة؟ فتكت بهم فتكت ببابليس. عندما قال الله عز وجل انا خير منه. خلقتني من - [00:12:09](#)

وخلقته من طين. انا خير منه فما كان مصيره في النار خالدا مخلدا فيها ابدا. وهذا قارون لما قالوا له ارضك بفضل مالك. ماذا قال لهم؟ قال انما اوتته على علم عندي - [00:12:39](#)

هذا بعقربيتي وذكائي انا كنت اعلم اني سأكون غنيا لاني ذكي. احسن التدبير. واحسن الخطط انما اوتته على علم عندي اعتداده بنفسه فماذا فعل الله به؟ فخسنا به وبداره الارض. فخسنا به وبداره الارض - [00:13:03](#)

فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين. وهذا الذي قال الله عز وجل فيه واضرب لهم مثل الرجلين جعلنا لاحدهما جنتين من نخيل واعناب - [00:13:28](#)

هذا الرجل قال لصاحبها وهو يحاوره انا اكثرك مالا واعز نفرا. فماذا كان جزاؤك؟ واحيط وبثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها. صاحبه قال له ان ترني انا - [00:13:45](#)

قل منك مالا وولدا فلعل بعضكم يقول هذا الرجل الصالح قال انا ايضا. نقول هناك فرق شديد بين انا هنا وانا هناك انك لو حدثت كلمة انا في قول الرجل المتكبر ما استقام المعنى. ولو حذفتها في كلام الرجل - [00:14:10](#)

الصالح لاستقام المعنى. قال له صاحبه وهو يحاوره انا اكثرك مالا. احذف كلمة انا لا ترى الكلام معنا. قال له صاحبه وهو يحاوره اكثرك مالا لا يستقيم المعنى. فهذا يدل على ان - [00:14:33](#)

يدور حولها المعنى بخلاف قول هذا الرجل الصالح ان ترني انا اقل منك فلو حدثت كلمة انا المعنى ان ترني اقل منك مالا وولدا. فيدل على انه لم يعني كلمة انا. انما قالها في المقابل. في مقابل قول - [00:14:53](#)

الرجل انا اكثرك مالا واعز نفرا. فهو يقول له ان كنت تراني انا هذا المستضعف اقل منك مالا وولدا فعسى ان يؤتني ربي خيرا من جنتك. ويرسل عليها حسبانا. وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله من حدث - [00:15:13](#)

جابر ابن عبد الله الانصاري قال طرقت الباب على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من؟ فقلت انا. فسمعته من داخل الدار يقول انا انا كأنما كرهها. لماذا كرهها؟ لأنها تشعر بغيرها. وان كنا لا - [00:15:33](#)

اعتقد ان جابر ابن عبد الله الانصاري كذلك انما غيره يمكن ان يكون كذلك. فكأنما وهو يقول انا كأنما يقول انا مستغن عن نسيبي وعن تعريفي. انا فلم يقل انا جابر او انا ابن عبد الله الانصاري انما قال - [00:15:53](#)

انا قال ابن الجوزي رحمة الله فيها نبرة كبر. لذلك كرهها النبي صلى الله عليه واله وسلم ما تضيع سنة الا تحل مكانها بدعة. وما يزول ايمان من على بقعة من الارض الا - [00:16:13](#)

محله مثله من الكفر. فان الزجاجة الفارغة ان لم يملأها شيء ملأها الهواء. لابد ان تملأ بشيء ونفسك ان لم تشغلي بالحق شغلك بالباطل. فضياع هذه الاخوة كان نتيجته كارثة عظيمة - [00:16:33](#)

جدا وهو ان هذه الروابط تهرأ وتمزقت بين المسلمين الان. النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين رأى عائشة رضي الله عنها وهي سمع عائشة رضي الله عنها وهي تقول - [00:16:53](#)

للبعير لعنة الله بغير صعب كما قالت عائشة صعب يعني اه لا يكاد يمشي بطبيعه. فلما سمعها قال يا عائشة ان الرفق ما كان في شيء الا زانه نعم. وما نزع من شيء الا شانه. وهذا مع بغير اعجمي. ليس بانسان - [00:17:13](#)

ليس بمسلم بغير اعجمي يقول لها ان الرفق ما كان في شيء الا زانه ولا يعني شيء الا كانه. يا ليتك عندما تخاصم اخيك تخاصمه على شيء شرعي. على انه مقصر - [00:17:43](#)

في حق الله عز وجل لا على انك تنتقم لذاتك ونفسك. اين البغض في الله؟ الذي في مقابله حب في الله عز وجل ولابد اما سمعت بقول النبي صلى الله عليه وسلم في السبعة الذين يظلهم الله عز - [00:18:03](#)

وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله. رجال تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقوا عليه هل تنظر في حالك الان فترى انك تحب في الله عز وجل وتبغض فيه؟ انظر الى - [00:18:23](#)

صرنا ابن قيس هذا الشاعر الذي قال في حق النبي صلى الله عليه وسلم نعادي الذي كعاده من الناس كلهم بحق وان كان الحبيب

المواسيا. يقول نحن نعادي الذي يعاديه النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان احب الخلق اليها اين انتم من قول هذا الشاعر -

00:18:43

هل تغير وجهك مرة؟ لان امر النبي صلى الله عليه وسلم انتهب سواء في بيتك او سواء على مستوى صحبتك؟ وهل تغيرت له عليه الصلاة والسلام؟ وتفجرت ينابيع الغيرة في قلبك - 00:19:13

راجع نفسك فان هذا هو معيار كمال الحب. نعادي الذي عادي من الناس كلهم. بحق ولو كان الحبيب المواسيا. كعب بن الاشرف. اذى النبي صلى الله عليه وسلم وشدد بناء - 00:19:33

مؤمنين فقال عليه الصلاة والسلام يوما كما في الصحيحين من لكتاب ابن الاشرف فانه اذى الله ورسوله. قال محمد ابن مسلمة اذن لي في قتله اتعلمون من هو كعب بالنسبة لمحمد ابن مسلمة؟ انه خاله. ونحن نعرف ان الروابط من جهة - 00:19:53 ام تكون اقوى من الروابط من جهة الاب في محل الحنان فتجد خالك احن عليك من عمه هذا خاله. لكنه اذى الله ورسوله. فلا يساوي بعره. لا قيمة له. اذن لي - 00:20:23

في قتله؟ قال فهل تاذن لي ان اقول له شيئا؟ يعني ان اكذب عليه حتى استدرجه؟ قال نعم فذهب هو ومن؟ هو ونائله. ومن هو نائله؟ اخو كعب بن الاشرف من الرضاعة. يعني - 00:20:43

ليس رجلا غريبا انما تربطه به اواصر محبة كان يمكن ان يحابي او يقول غيري يفعله. فان قلبي لا يطأعني نعادي الذي عادي من الناس كلهم بحق ولو كان الحبيب المواسيا. فذهب اليه - 00:21:03

وقال له ان هذا الرجل يعنيه النبي صلى الله عليه وسلم قد اعنينا وشق علينا وطلب منا صدقة ونحن لا نجد ما نأكل. قال قد علمت والله انه لا يشقون عليكم - 00:21:23

قالوا له ولكننا لا نريد ان نظهر اننا تركناه حتى نرى شأنه او ما يقول اليه امره فهلا اعطيتنا وثقا او وثيقين من شعير فنعطيهما لهذا الرجل. قال شيئا واسقي من شعير او وسقي من شعير لا قيمة لهم. فانظر الى هذا المشرك - 00:21:43

الكافر ماذا يريد في مقابل وجه؟ ارهنوني شيئا. قالوا له وما تريد؟ قال ارهنوني نسائكم فقالوا له انت اجمل العرب. وقلما جاءتك امرأة الا فتنت بك. فاغتر في نفسه فقال اذا ارهنوني اولادكم. قالوا معاذ الله ان يثبت اولادنا - 00:22:13

انهم رهنا بوثق من شعير. ولكن نرهن كاللائمة. اللائمة هي الدرع والسيف واننا قالوا نرهنكم اللائمة حتى اذا اتوا بالسلاح لا يشعر ببريبة. وانهم جاءوا ليقتلوه. قال نعم. فحددوا موعدا. فلما اراد بل فلما ارادوا لانهم اصطحبوا اثنين - 00:22:43

اخرين ان يذهبوا الى كعب ابن الاشرف صحبهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله معكم فذهبوا اليه وناداه ابو وائلة. انزل يا كعب. فقالت امرأته الى اين يا كعب في هذه الساعة؟ قال انه اخي ابو نائلة. اخي من الرضاعة. وان الكريم اذا دعى الى طعام - 00:23:13

اجاب كيف لا انزل؟ قالت لا تنزل فاني ارى اشعر برائحة الدم فقال هذا اخي ابو نائلة ونزل وكان قد تطيب وكان ريحه يسبقه فقال محمد ابن مسلمة ذروني اقول له دعني اسم رأسك. اذا استمكنت من ابتيه ورأسه فدونكم فاقتلوه - 00:23:43

فلما جاء كعب قال له محمد ابن مسلمة ما رأيتكم اليوم ريحها هلا تاذن لي ان اشتم رأسك؟ قال نعم فاعطاه رأسه فاستمكنا منه وقال دونكم فاقتلوه. فسمعوا قعقة السيوف على عظمه. وانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رأهم قال افلحت الوجه - 00:24:13

ووجهك يا رسول الله. هذا عدو الله ورسوله. لا قيمة له. نعادي الذي عاد من الناس كلهم بحق ولو كان الحبيب المواسيا. وهذا عبد الله ابن عبد الله ابن ابي - 00:24:43

ابن سلول ابن زعيم المنافقين ورؤسهم. قال لان رجعنا الى المدينة لنا لا نجعلن الاعز منها الاذل. ليخرجن الاعز منها الاذل. ويقصد بنفسه الاعز وبالنبي صلى الله عليه وسلم الاذل - 00:25:03

لعنه الله. قال له عمر دعني اقطع عنقه. قال معاذ الله ان يتحدث الناس ان محمدما يقتل الصحابة فقام عبدالله ابنه وقال يا رسول الله

اني لا احب ان ارى قاتل ابي يمشي على الارض - 00:25:23

دعني اقتلك انا الذي اقتله. قال له لا تقتل اباك. فماذا يفعل الله ذهب الى ابيه واخذ بتلابيبه وقال والله لن تدخل المدينة حتى تقول انك الاذان - 00:25:43

بل ورسول الله صلى الله عليه وسلم الاعز. وما تركه يدخل المدينة حتى قالها. نعادي الذي هذا من الناس كلهم بحق ولو كان الحبيب المواسي. وهذا ابو قتادة الانصاري. لم - 00:26:03

ما تخلف كعب بن مالك في غزوة تبوك. ومنع النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين من كلامه. قال كعب فكنت امشي في الاسواق ولا يكلمني احد. يأتي على الناس فينصرفون ويتركونه وحده - 00:26:23

قال فلما شق علي ذلك و كنت في الحال الذي وصف الله عز وجل ضاقت عليهم الارض بما رحب وضاقت عليهم انفسهم قال فتصورت حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه - 00:26:43

والله مارد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة اما تعلم اني احب الله ورسوله؟ لماذا هذه الجفوة اما تعلم اني احب الله ورسوله؟ فالتفت اليه ابو قتادة وقال الله اعلم. قال كعب فنزلت - 00:27:03

وافتضت عيني رفاء لنفسه. فهؤلاء الناس الذين انتظمت حياتهم في سلك واحد هم الذين انتصروا على اهل الارض جمیعا لان هذا يؤذن ان قلبه واحد. وان مشاعرهم واحدة. لا تختلف - 00:27:23

فانظر الى هؤلاء وانظر الى حال المسلمين الان. ترى انهم اجزء الناس واحقهم بنصر الله عز وجل واننا الان لا نستحق نصر الله تبارك وتعالى. كيف وقلوبنا ليست على قلب رجل واحد؟ كما او ما النبي صلى الله عليه - 00:27:43

والله وسلم. مثل المؤمنين في تواسهم وتراحمهم. كمثل الجسد الواحد. انتفى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. وشهاد - 00:28:03
ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. لعل قائلها يقول قد احستن فيما قلت فنستبين الى - 00:28:33

هذه الاخوة. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم مع بعض. ما الدليل؟ الى ان نكون بالله عز وجل يأتوا ببعضنا على بعض.
فاستمیلوا الى هذا الوطن. الرائع الذي كان فيه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بحيث فانا كلها واحد همومهم مشتركة -

00:28:53

ما السبيل الى ذلك السبيل كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم على نهج السلف الصالح على نهج السلف الصالح. هذا هو السبيل. وان تضع في حسبانك - 00:29:23

الا تقدم بين يدي الله ورسوله قول احد كائنا من كان كما اصابت حينئذ تجد نفسك وضعت رجليك على اول الطريق. اما بغير ذلك لا تجد الان شفرا من المسلمين يكفر الطرف الآخر. لماذا يكفرون - 00:29:46

جهلة ليس عندهم شيء من العلم. انما عنده شبهات. واعتقد نفسه اشد الاعتدال. وهذا كما قلنا ضيع ثلاثة من اكبر العتاة. فهو كفيل ان يضيع هؤلاء الغناء الذين لا يزدرون شيئا في الحياة - 00:30:14

ان الخوارج الذين خرجو على علي كانوا اعلم منهم وكانوا اذكي منهم و كانوا اعبد لله منهم ومع ذلك كانوا جهله يعني كان منهم من تابعين كان منهم تابعون ادركوا الصحابة واخذوا عنهم العلم واخذوا عنهم الرواية - 00:30:39

وكان لهم تهجد وصيام. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صفتهم يخرج اقواما يحقر احدكم صلاته الى صلاته. وصيامه الى صيامهم. يقرأون القرآن لا حناجرهم يخرجون من الدين كما كما يخرج السهم من الرمي. ابعد ان يكون من القاتلين الصائمين -

00:31:02

العبدین يخرج من الدين كما يخرج السهو من الرمية. نسأل الله العفو والعافية. يخرج من دين كما يخرج السهم من الرمية؟ نعم لانه جاھل. جاھل. لم يقف على شيء كبير من العلم - 00:31:32

لذلك خرج وما نفعته عبادته. العابد بغير علم لا يصل. العلم هو قطب الدائرة. لذلك نحن ندعو دائما الى ان ترجع الى المنابر الاولى لهذا الدين الى الكتاب والسنّة بفهم السلف الصالح. اما درى هذا القائل قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:52

الذى يقول فيه من قال لأخيه يا كافر او قال له عدو الله فان لم يكن كذلك الا حار عليه ورجع ولو كان مازحا لو كان يمزح ويقول له يا كافر مازحا ان لم يكن هذا كافرا رجعت - 00:32:22

اليه الكلمة هناك جاهل يقول من لم يكفر الكافر فهو كافر ويأتي على رجل من المسلمين يزعم انه كافر. ثم يقول لك ان لم تكفره فانت مثله وهذا انما اوتى من فهمه ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا - 00:32:42

النقى عندما يوضع في اناء فيه طين يصير الماء كله طينا. ويذهب ان هذه القاعدة من لم يكفر الكافر فهو كافر انما تقال في الكافر الاصلى الذى لا يختلف وعلى كفره اثنان. فمثلا لو قال رجل ان النصراني ليس بكافر نقول له انت كافر. لماذا؟ لأن - 00:33:12

الله تبارك وتعالى حسم بكفره بلفظ قاطع محكم. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. فهذا حكم الله عز وجل القاطع الذى لا يحتمل تأويلا. حينئذ الذى - 00:33:42

يتوقف في تفسير من اطلق الله عز وجل عليه الكفر فهو كافر. ونقول له انت كافر بملئ فمكنا. انما يأتي رجل كانت الاصل مسلما فارتكب اعمالا هي من اعمال الكفر. واختلف الناس فيه. فقال جماعة هو كافر وقال - 00:34:02

قال جماعة نلتمس له العذر وليس بكافر. فلا يمكن ان يقال من لم يكفر الكافر فهو كافر. لأن هذا كافر من وجهة نظرك الدلائل التي قامت عندي لا تكفره. حينئذ لا نسحب هذه القاعدة التي انما تقال في الكافر الاصلى على الكافر الذى - 00:34:22

اختلف المسلمين في كفره فنراه يرمي جماهير المسلمين بالكفر. لماذا؟ لأنهم لا يكفرون من يرى انه كافر وهذا جاهل جهلا غليظا جدا. هذا يأخذ جماعة من الناس معه. ويصيرون حزبا. وينتقدون - 00:34:42

على المسلمين ويكتون لهم اعظم الغيط. اقول لك نصيحة فاسمعها ان هؤلاء الذين يكفرون المسلمين. لا تصادقهم ولا تدعوه الى بيتك. ولا تؤاخيه. لماذا لانه يستحلك لانه يكفرك. انت لا تضمن انك ان ادخلته بيتك سرق ما عندك من مال على انه غنيمة. انت - 00:35:02

لا تضمن انه يستحل امرأتك على اساس انها من السبى. لا تدخله بيتك ولا كرامة. واغلظ عليه في ذات الله عز وجل فارقوا شمل المسلمين. اذا كان اسلافهم واجدادهم من الخوارج القدامي. كانوا على هذه الدرجة - 00:35:31

من العلم بالنسبة لاولئك ومن الورع والدين والتقوى. ولا جهله اغماض لما ذهب اليهم ابن عباس رضي الله عنهم وقد خرجوا على علي خير البشر انذاك الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. انظر الى فجر هؤلاء يكفرون يجعلونه من اصحاب النار - 00:35:51

والمعصوم صلى الله عليه وسلم قال انه من اصحاب الجنة يقولون هو من اصحاب النار وخرجوا عليه وكفروه انا رأيت جهلا اغله من هذا ومع ذلك فان الانصاف عزيز. ولم تزل قلة - 00:36:21

صافي قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم. يسأل عنهم علي ابن ابي طالب. اهم كفرة فيقول قوله الرجل الفاخر الذي يقف على حدود ما انزل الله ولا يتهجم اذا اغتصب - 00:36:41

اننا رأينا هؤلاء الذين يكفرون المسلمين اذا هدأت ثورته كف عن التكبير. اذا غاضه احد كفر الجميع. فالمسألة انه لا ترجع الى موازين ولا الى ادلة. قالوا له اهم كفرة؟ قال لا. من الكفر فروا. لكنهم قوم اصابتهم فتنه - 00:37:01

فتنة طعموا وصموا. هؤلاء الذين كفروا علينا. ومن معه من الصحابة الاجلاء. كطلحة والزبير وعمار ابن ياسر. ذهب اليهم ابن عباس رضي الله عنهم. بعدما استشار عليا قال له دعني اخرج الى اولئك النفر. وكان ابن عباس قد عمي انذاك. فقال له لا تخشى علي منه - 00:37:21

ام فانطلق ابن عباس يقوده القائد حتى دخل عليهم في نحر الظهيرة وهم ستة الاف فلما دخل سلم عليهم قالوا مرحبا بك يا ابن عباس انظر السلام عليكم يقولون مرحبا - 00:37:51

لان ابن عباس عندهم كافر. وهم لا يلقون السلام على الكافر لا يردون عليه. مرحبا بك يا ابن عباس. ماذا ثابت وهم يعلمون محله من

العلم ومن الدين ويعلمون دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له. اللهم - 00:38:11

في الدين وعلمه التأويل. ما جاء بك؟ قال جئتم من عند خير الناس. جئتم من عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيكم واحد منهم. اليك هذا ادل على ضلالهم؟ انما اخذوا الدين من اصحاب النبي صلى الله - 00:38:31

الله عليه وسلم كانوا جهله كانوا ضالين كانوا لا يعرفون الهدى من الضلال. فاخذوا الهدى والدين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فما ينحرفون عنهم ويكتفون بهم. فاي الفريقين احق بالامان؟ جئتم من عند خير الناس. من عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:51

اوليس فيكم واحد منهم. قالوا انا ننقم عليه ثلاثة. الذي جعلنا نخرج عليه ونكتفه ثلاثة مسائل فقال لهم فان قلتموها واتيكم منها بمخرج من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله - 00:39:11

وسلم افرجعون؟ قالوا اجل قال فاما الاولى قالوا انه حكم الرجال في شرع الله. والله تبارك وتعالى يقول ان الحكم الا لله قال والثانية قال انه قاتل ولم يفدي ولم يغنم - 00:39:31

فان كانوا مؤمنين ما حل له قاتلهم وان كانوا كافرين فلما لم يسبهم؟ ولما لم يغنم قال والثالثة قال انه محى عن نفسه امير المؤمنين فهو امير الكافرين. انظر انظر هذه الشبهات التي جعلتهم يكتفون. ويخرجون من الدين كما يخرج السهو من الرميم. ان - 00:40:01

ادنى طالب علم ادنى طالب علم يمكن ان يخرج من هذه الشبهات بجواب يقيني. قاطع. فانظر لهم اذا كانت هذه حجتهم في الخروج على المسلمين فما بالك بحجج اولئك المتأخرین الجهلة؟ الذين لا يعرفون شيئاً ويهربون بما - 00:40:31

الا يعرفون قال ابن عباس اما قولكم حكم الرجال في شرع الله عز وجل فانا عليكم من قول الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم - 00:40:51

ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به دواً عدلاً منكم. ولو شاء الله لحكم. انما جعل الحكم هنا لذوي عدل من المسلمين. فلو سأله حكم وقال الله عز - 00:41:11

عز وجل في الطلاق والخصام والنزاع. فابعثوا حسناً من اهله وحكماً من اهله. ان يريد اصلاحاً يوفق الله بينهما ولو شاء الله لحكم. فجعل الرجال حسناً في مسألة الصل. اذا هناك - 00:41:31

احكام جعلها الله تبارك وتعالى للرجال. وهذا يدخل في باب المصالحة المرسلة وهو باب عريض جداً قال لهم خرجت من هذه؟ قالوا خرجت. يعني كان هؤلاء لا يعرفون في المصحف كله غير قوله تعالى - 00:41:51

ان الحكم الا لله. وهم جهلهات ببقية القرآن. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم اي لا يدخل الى قلوبهم فيتاملونه ويحملون اياته بعضها على بعض. فيأخذ الاية على اساس انه - 00:42:11

منفصلة عن بقية القرآن الكريم. خرجت من هذه قالوا خرجت. قال واما قولكم قاتل ولم يفدي ولم يغنم اتسبون امكم عائشة؟ ذلك ان عائشة رضي الله عنها لما اختصم الفريقيان - 00:42:31

فريق علي وفريق معاوية رضي الله عنهم ذهب طلحة والزبير الى عائشة وقال لها اننا نريد التي ان خرجت ورأي المسلمين ان يكتفوا عن القتال. ويقولون هذه زوج النبي صلى الله عليه وسلم. نكتف عن - 00:42:51

القتال اكراماً لها. فما زال يقنعنها حتى خرجت. وليس الامر كما قال بعض الجهلة ان عائشة خرجت ضد علي لان علي علي قال فيها يوماً من الايام للنبي صلى الله عليه وسلم في حديث الافك طلقها النساء غيرها كثير - 00:43:11

فزعهم هذا الرجل ان عائشة حملتها في قلبه لعلي. فلما رأت المناسبة موازية للخروج ضده خرجت وهذا جهل منه بمقدار عائشة رضي الله عنها. انما خرجت لان طلحة والزبير قال لها ان الله سينهي القتال بك - 00:43:31

فرأت ان تتحقق دماء المسلمين. فخرجت وكانت المعركة موقعة الجمل الرهيبة اخذها علي ابن ابي طالب واركبها على بعير وذهب بها الى المدينة. فلو قاتلا وسبا وغنم اخذ عائشة من السبي. قال ابن عباس فان كتم يأخذها اي يفديها كفرتم - 00:43:51

لانك ان اخذت امرأة من السبيا حل لك وفكها وجماعها. ولا والله تبارك وتعالى يقول ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا

ازواجه من بعده ابدا. ان ذلكم كان عند الله عظيما - [00:44:21](#)

فلو تباهها لحل له ان يطأها ولو وطئها لکفر. فان قلتم يقعها کفرتم وان قلتم ليست بامنا کفرتم ايضا لان الله تبارك وتعالى يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. فانتم - [00:44:41](#)

ما بين ضلالتين فاتوا منها بمخرج. فسكتوا قال له ابن عباس خرجت من هذه قالوا خرجت قال واما قولكم نحن عن نفسه امير المؤمنين فهو امير الكافرين. فان النبي صلی الله عليه وسلم يوم - [00:45:01](#)

الحادية قال لعلي اكتب من محمد من محمد رسول الله اعترض سهيل بن عمرو وقال لو نعلم انك رسول الله ما قاتلناك. فمح رسول الله اكتب محمد بن عبدالله انت ابن - [00:45:20](#)

بك الى ابيه فقال النبي صلی الله عليه وسلم لعلي يا علي ممت رسول الله يعني امح كلمة رسول الله فقال علي والله لا امحوك ابدا. امح رسول الله قال والله لا امحوك ابدا. فاخذ النبي صلی الله عليه وسلم - [00:45:40](#)

الورقة وما يحسن يكتب فحکها وكتب ابن عبدالله ولم يكن نحو هذه الكلمة محوا للرسالة عن النبي صلی الله عليه وسلم. فكذلك لما محب علي ابي طالب عن نفسه امير المؤمنين رجاء الصلح لم يكن - [00:46:00](#)

محو لاماراته عن المؤمنين في الحقيقة. قال لهم خرجت من هذه قالوا خرجت. فرجع اربعة الاف وبقي الفان قتلوا بعد ذلك. فانظر تشق عصا المسلمين بالجهل. والهوى اذا اردت ان تسلك طريق الاخوة من اوله. ارجع ادراجك الى الطرق الى اللبنة الاولى. الى الدرجة الاولى. ارجع - [00:46:20](#)

الى ما علم النبي صلی الله عليه وسلم اصحابه اول ما علمهم التوحيد والرہبة من الله عز وجل واتقاء غضبه ورجاء رضوانه تبارك وتعالى نسأل الله عز وجل ان يهدي امتنا الى التي هي اقوم بالتي هي احسن. اللهم اغفر لنا ذنبنا - [00:46:50](#)

واسرافنا في امرنا وثبت اقامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت صراحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل - [00:47:10](#) المصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربی ات نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت وليها ومولاهما. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا. وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندهنا واقم الصلاة - [00:47:30](#)